

منهم . إذا لم تكن أنت منهم فمن يكون يا شافعى ؟

وأشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وحبينا محمدا رسول الله اختار المدينة منزلا ، وقال في ذلك : المدينة قبة الإسلام ودار الإيمان ، وأرض الهجرة ، ومثوى الحلال والحرام من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها ؛ فإن من مات بالمدينة كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة .

سیدی یا أبا القاسم یا جلاء بصرى یا ذهاب همى وغمى وحزنى یا رسول الله — إذا كان الذى يموت فى المدينة ستكون له شهيدا وشفيعا يوم القيامة فما جزاء من يموت بمكة وهو محرم للحج أو العمرة ؟ اسمع إلى قول الحبيب المصطفى : « من مات محرما بعث يوم القيامة ملبيا يخرج من قبره يقول لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك . إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » .

عندما ينادى المنادى من مكان قريب ويقول أيتها العظام النخرة أيتها اللحوم المتناثرة . أيتها الجلود المتمزقة قومى لفصل القضاء بين يدي علام الغيوب ... يا دنيا من خدمنا فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه .

سیدی یا رسول الله

روحي بحبك فى الضياء تهيم والشوق منى فى هواك عظيم
والقلب مسرور بذكر محمد فى ذكره نور وفيه نعم

صلى عليك يا الله يا علم الهدى ما هبت النسائم وما ناحت على الأيك الحمام
أما بعد فياحماتة الإسلام وحراس العقيدة . نلتقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع .. قبل بدء المسير توافدت سيول من البشر تجتاح الآفاق من شرق الأرض وغربها ليكون لها شرف الحج مع أعظم مخلوق ، وأحاط الصحابة بالرسول صلى الله عليه وسلم فى جموع غفيرة ، وكانت هذه الجموع كلها تهتف لإله واحد . فمن الذى جمع هذه الألوف المؤمنة ؟ إنه الواحد القهار . والجموع كلها تهتف لله الواحد القهار وكلها تردد : لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير .

ومن ميقات المدينة ويسمى ذو الخليفة ، أحرم الرسول صلى الله عليه وسلم